



ورقة حقائق حول:
آثار العدوان الإسرائيلي على
خدمات الصرف الصحي
في قطاع غزة

2021م



مركز الميزان لحقوق الإنسان
AL MEZAN CENTER FOR HUMAN RIGHTS



ورقة حقائق حول: آثار العدوان الإسرائيلي على خدمات الصرف الصحي في قطاع غزة



مركز الميزان لحقوق الإنسان
AL MEZAN CENTER FOR HUMAN RIGHTS

ورقة حقائق حول:

**آثار العدوان الإسرائيلي على خدمات الصرف الصحي
في قطاع غزة**

غزة - 2021



ورقة حقائق حول: آثار العدوان الإسرائيلي على خدمات الصرف الصحي في قطاع غزة

مركز الميزان لحقوق الإنسان

مركز الميزان لحقوق الإنسان هو مؤسسة أهلية فلسطينية مستقلة لا تهدف إلى الربح، تتخذ من قطاع غزة مقراً لها، وتتمتع بالصفة الاستشارية لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة، وتهدف إلى تعزيز احترام حقوق الإنسان ورفع الوعي بأهميتها، وتعزيز أسس الديمقراطية في الأراضي الفلسطينية المحتلة وخاصة في قطاع غزة.

فلسطين - قطاع غزة

مكتب غزة:

حي الرمال الغربي، الميناء، شارع عمر المختار، مقابل محطة عكيلة للبترول، (مقر السفارة الروسية سابقاً) - ص.ب: 5270 تليفاكس: 7 / 2820442-8(0)-970+

مكتب جباليا

مخيم جباليا- شرق مفترق الترانس - عمارة العيلة الطابق الأول، ص.ب: 2714 ، تليفاكس: 4 / 2484555-8(0)-970+ :

مكتب رفح:

شارع عثمان بن عفان- عمارة قشطة - الطابق الأول، تليفاكس: 2137120-8(0)-970+

البريد الإلكتروني:

info@mezan.org
mezan@palnet.com

www.mezan.org الصفحة الإلكترونية:

لتقديم الشكاوي والمقترحات، الرجاء الدخول على موقع المركز الإلكتروني واختيار أيقونة الشكاوي والاقتراحات www.mezan.org

حقوق الطبع والنشر محفوظة لدى مركز الميزان لحقوق الإنسان © 2021



ورقة حقائق حول: آثار العدوان الإسرائيلي على خدمات الصرف الصحي في قطاع غزة

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة الممتدة من (10-21 مايو 2021م) عدواناً على قطاع غزة، استهدفت فيه المدنيين والأعيان المدنية والمنشآت الاقتصادية والبنية التحتية، وارتكبت انتهاكات منظمة وجسيمة ترقى إلى مستوى جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، واستخدمت القوة المفرطة والمميته بقصفها منازل سكنية بالقنابل والصواريخ المتطورة وشديدة الانفجار والتدمير، في انتهاك لقواعد القانون الدولي الإنساني، ولاسيما التمييز والتناسب والضرورة الحربية.

واستهدفت تلك القوات خلال عدوانها محطات معالجة وضخ مياه الصرف الصحي، والشبكات الناقلة منها وإيها، ما تسبب في



تضرر محطات بشكل مباشر أو غير مباشر، وتوقف بعضها عن العمل. في الوقت الذي زادت فيه نسبة العجز في الكهرباء المتاحة للقطاع، وإعلان شركة توزيع كهرباء غزة عن عدم تمكنها من توصيل التيار لتلك المحطات على مدار الساعة، بالإضافة إلى مشكلة شح الوقود القائمة والناجمة عن استمرار سلطات الاحتلال في حظر دخوله، وعدم قدرة المولدات الكهربائية على العمل لساعات طويلة، نتيجةً للحصار المفروض على القطاع، لذا قررت بلديات القطاع ضخ مياه الصرف الصحي في البحر، الأمر الذي يترتب عليه ارتفاع في معدلات تلوث البيئة وإغلاق البحر في وجه المواطنين، رغم كونه المتنفس الوحيد المتاح لسكان القطاع.

آثار العدوان على خدمات الصرف الصحي:

- تضرر (18) مضخة من مضخات مياه الصرف الصحي في قطاع غزة جراء العدوان، حيث دمرت (6) منها بشكل كلي نتيجةً للقصف¹. فيما تسبب العدوان في عدم قدرة الموظفين على الوصول إلى المحطات نظراً للخطورة الشديدة، ولم تتمكن طواقم البلديات من تشغيل (4) من محطات للمعالجة المركزية خلال فترة العدوان، في ظل إرباك عام وإعاقة عمل محطات المعالجة والضخ نتيجةً لتضرر شبكات الصرف الصحي الناقلة².
- تضرر حوالي (18734) متراً من شبكات الصرف الصحي الناقلة من وإلى محطات المعالجة والضخ، جراء القصف المباشر لطرق رئيسة في مناطق متفرقة من القطاع، وتحتاج للإصلاح والتغيير بأسرع وقت حتى تعاود المحطات عملها كما كان في السابق³.
- تحتاج البلديات إلى السولار الصناعي لتعويض فترات انقطاع التيار الكهربائي، وزيادة قدرتها على تشغيل المحطات، وعليه تزداد الحاجة إلى كميات أكبر من الوقود في ظل عدم قدرة شركة توزيع الكهرباء على توصيل التيار الكهربائي طوال اليوم، واستمرار

¹ في إحصائية أولية، تحصل عليها باحثو المركز من وزارة الحكم المحلي في قطاع غزة، بتاريخ 2021/5/31م.

² أحمد أبو راس - وكيل وزارة الحكم المحلي بغزة، قابله في مكتبه الباحث باسم أبو جري (26 أيار/ مايو 2021م).

³ المرجع السابق.



ورقة حقائق حول: آثار العدوان الإسرائيلي على خدمات الصرف الصحي في قطاع غزة

سلطات الاحتلال في حظر دخول الوقود اللازم لتشغيل محطة توليد الطاقة الكهربائية، أو للسوق المحلي لاستهلاك المواطنين والمؤسسات المختلفة⁴.

- استمرار أزمة الكهرباء واتساع الفجوة بين الطلب والمتوفر من الطاقة الكهربائية، حيث بلغت نسبة العجز (69%)، ما دفع شركة الكهرباء إلى زيادة التغطية - بعد أن أصلحت شركة الكهرباء الإسرائيلية خطوط التغذية الرئيسية - واعتماد جدول في كافة المحافظات بواقع (6) ساعات وصل، مقابل (12) ساعة فصل، بعد أن كان لغاية مساء الأحد 30 مايو 2021 من ثلاث إلى أربع ساعات، الأمر الذي أثر سلباً على العمليات التشغيلية للبلديات⁵.
- تواصل البلديات ضخ مياه الصرف الصحي إلى مياه البحر في ظل الأزمة القائمة، من خلال (8) مصارف رئيسة و(9) مصارف مؤقتة، تصلها من (87) محطة تتوزع على مناطق القطاع، وتضخ حوالي (70000) سبعين ألف متر مكعب من مياه الصرف الصحي - غير المعالجة - يومياً إلى البحر⁶.
- دمرت قوات الاحتلال المحطة رقم (1) المعروفة بمحطة المنتدى التابعة لبلدية غزة، ونجم عن ذلك ضخ البلدية لحوالي (13,000) متر مكعب من مياه الصرف الصحي - غير المعالجة - يومياً إلى البحر⁷.
- قصفت قوات الاحتلال الخط الناقل لمضخة عامر الكائنة في السودانية والتي تخدم بلديتي جباليا النزلة وبيت لاهيا، وعليه أصبحت تضخ كمية تقدر ب(10000) متر مكعب من مياه الصرف الصحي - غير المعالجة - إلى البحر يومياً⁸.
- تتوقع الجهات الرسمية أن تصل الكميات التي تضخ إلى البحر من مياه الصرف الصحي غير المعالجة إلى مائة وعشرة آلاف (110000) متر مكعب يومياً، في حال استمرار أزمة الكهرباء، وحتى إصلاح وتشغيل المحطات المتضررة والخطوط الناقلة⁹.
- يتسبب استمرار الأزمة في زيادة تلوث مياه البحر، ففي آخر فحص أجرته سلطة جودة البيئة ووزارة الصحة الفلسطينية، في أغسطس من العام 2020م، بلغت نسبة التلوث 63% من الطول الكلي للشاطئ، ولم تُجر أية فحوص خلال العام الجاري لإغلاق البحر بسبب انتشار فايروس كورونا، وسيُجرى الفحص خلال أيام ومن المتوقع ظهور ارتفاع في نسبة التلوث في ظل الأزمة القائمة¹⁰.

⁴ المرجع نفسه.

⁵ التقرير اليومي حول حالة خطوط الكهرباء، شركة توزيع الكهرباء في قطاع غزة، حتى الساعة 21:00 من مساء الأحد 2021/5/30م.

⁶ بماء الدين الأغا- مدير عام الإدارة العامة لحماية البيئة في سلطة المياه وجودة البيئة بغزة، قابله عبر الهاتف الباحث حسين حماد (30 آيار/ مايو 2021م).

⁷ أنور الجندى- منسق الإدارة العامة للمياه والصرف الصحي في بلدية غزة، قابله في مكتبه الباحث باسم أبو جري (26 آيار/ مايو 2021م).

⁸ عاطف السلطان- مدير دائرة الصحة والمياه والصرف الصحي في بلدية بيت لاهيا، قابله في مكتبه الباحث حسين حماد، (26 آيار/ مايو 2021م).

⁹ خالد الطيبي- مدير دائرة الصحة والبيئة في وزارة الصحة، قابله عبر الهاتف الباحث حسين حماد، (30 آيار/ مايو 2021م).

¹⁰ بماء الدين الأغا- مدير عام الإدارة العامة لحماية البيئة في سلطة المياه وجودة البيئة بغزة، قابله عبر الهاتف الباحث حسين حماد (30 آيار/ مايو 2021م).



ورقة حقائق حول: آثار العدوان الإسرائيلي على خدمات الصرف الصحي في قطاع غزة

- دعت سلطة المياه وجودة البيئة في قطاع غزة المواطنين لعدم السباحة في مياه البحر نظراً لخطورته على الصحة العامة. كما أصدرت بلدية غزة تحذيراً للمواطنين من خطر التلوث، وأكدت أنها بدأت بضخ مياه الصرف الصحي غير المعالجة إلى البحر منذ يوم السبت الموافق 2021/5/29م، وحذرت المواطنين من السباحة في البحر نتيجة التلوث الذي سينتشر على الشاطئ¹¹.

وبناء عليه يطالب مركز الميزان لحقوق الإنسان:

1. المجتمع الدولي، بضرورة التحرك الفوري من أجل حماية المدنيين وممتلكاتهم، خاصة المرافق الخدمائية، والضغط على سلطات الاحتلال الإسرائيلي للسماح بمرور إمدادات الوقود اللازمة لتشغيل محطة الكهرباء، ودعم البلديات كي تتمكن من تنفيذ أنشطتها الضرورية والحيوية، خاصة المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة العامة ومشاريع البنية التحتية.
2. المجتمع الدولي والمؤسسات الدولية المتخصصة، في الإسراع بعلاج مسببات ضخ مياه الصرف الصحي غير المعالجة إلى مياه البحر، وزيادة نسبة التلوث التي تطل الهواء والترية كما تطل مياه البحر، وتحول البحر على امتداد شاطئ غزة إلى مسطح مائي آسن وغير صالح للسباحة والتنزه، وحرمان المواطنين من المكان الوحيد المتاح أمامهم ولاسيما الفقراء منهم.
3. الجهات الرسمية والمختصة، بزيادة مستوى التنسيق والتعاون من أجل معالجة آثار العدوان على قطاع غزة وإعطاء الأولوية في عملية الإعمار والإصلاح للمرافق الحيوية بما فيها شبكات المياه والكهرباء والصرف الصحي.

¹¹ المرجع السابق.